متن الشاطبية

المسمّى

حرز الأماني ووجه التهاني

في

القراءات السبع

تأليف

القاسم بن فيرُّه بن خلف بن أحمد الشاطبي الرُّعيني الأندلسي

(المتوفى سنة ٥٩٠ هـ)

ضبطه وصححه وراجعه

محمد تميم الزعبي

الموضـــوع : القرآن وعلومه
العنـــوان : متن الشاطبية
تأليـــف : القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني الأندلسي
ضبطه وصححه وراجعه : محمد تميم الزعبي
عدد الصفحـات : ١١٢
قياس الصفحـات : ٨ × ١٢
الرقم التسلسلي : ٩٢
الرقـم الدولـي : ISBN 978-9933-403-18-8
التنفيذ الطباعي : مطبعة المصحف الشريف سورية - دمشق

جميع الحقوق محفوظة

يطلب من

دار ابن الجزري

السعودية - المدينة المنورة

جوال : ٠٠٩٦٦٥٥٤٣٤٨٨٨٠

الطبعة السادسة
مصححة
١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

دار الغوثاني للدراسات القرآنية

دمشق - حلبوني - هاتف: ٢٢٥٣٦٣٨ ١١ (٠٩٦٣)
فاكس: ٢٢٥٤٠١٣ ١١ (٠٩٦٣) - جوال: ٤٥٣٦٣٨ ٩٤٤ (٠٩٦٣)
www.gwthani.com / gwthani@gmail.com

مقدمة التصحيح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، حمداً يوافي نعمه ويدفع نقمه ويكافئ مزيده،والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد،

فإنّ النظمَ المباركَ الموسومَ (بحرزِ الأماني ووجهِ التهاني) للإمام الصالح الورع، القاسم بن فيرُّه الشاطبي الرعيني رحمه الله تعالى رحمة واسعة وأعلى درجاته. قد جمع ناظمه ما تواتر عن الأئمة القراءِ السبعة (نافع وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي) ما تضمنه كتاب التيسير لأبي عمرو الداني وزاد عليه زيادات تعرف بزيادات الشاطبيةعلى التيسير ذكرها بعض الشراح وأفردهابعضهم بمؤلف.

وهي أروع قصيدة في القـــــراءات السبع فيما أعلم قصد بها مؤلفها -رضي الله عنه- تيسير علم القراءات وتقريب حفظه وتسهيل تناوله.

وهذه القصيدة فضلاً عن أنها حوت القراءات السبع المتواترة تعتبر من عيون الشعر بما اشتملت عليه من عذوبة الألفاظ، ورصانة الأسلوب، وجودة السبك وحسن الديباجة، وجمال المطلع والمقطع، وروعة المعنى، وسمو التوجيه، وبديع الحِكَم، وحسن الإرشاد...

فهي كما قال العلامة ابن الجزري :

(ومن وقف على قصيدته - يعني الشاطبي - علم مقدار ما آتاه الله في ذلك خصوصاً اللامية التي عجز البلغاء من بَعُدِهِ عن معارضتها فإنه لا يعرِف مقدارها إلا من نظم على منوالها أو قابل بينها وبين ما نظم على طريقتها، ولقد رزق هذا

الكتاب من الشهرة والقبول مالا أعلمه لكتاب غيره في هـذا الفـن، بـل أكـاد أن أقول ولا في غير هذا الفن، فإنني لا أحسب أن بلداً من بلاد الإسلام يخلو منه بـل لا أظن أن بيت طال علم يخلو من نسخة به.

ولقد تنافس الناس فيها، ورغبوا من اقتناء النسخ الصحاح بها إلى غايـة، حـتى إنه كانت عندي نسخة باللامية (الشاطبية) والرائية (عقيلة أتراب القـصـائد في الرسم) بخط الحجيج صاحب السخاوي مجلدة فأعطيـت بوزنهـا فـضة فلـم أقبـل، ولقد بالغ الناس في التغالي فيها وأخذ أقوالهـا مـسلمة واعتبـار ألفاظهـا منطوقـاً ومفهوماً حتى خرجوا بذلك عن حد أن تكون لغير معصوم وتجـاوز بعـض الحـد فزعم أن ما فيها هو القراءات السبع وما عدا ذلك شاذٌّ لا تجوز القراءة به...

إلى أن قال -رحمه الله تعالى- :

ولا أعلم كتاباً حُفظ وعُرض في مجلس واحد وتسلـسل بـالعرض إلى مـصنفه كذلك إلا هو. اهـ

ويقول الإمام الذهبي في كتابه "معرفة القراء الكبار" :

"وقد سَارت الركبان بقـصيدتيه (حـرز الأمـاني) و(عقيلـة أتـراب القـصَائد) اللتَين في القراءات والرسم وحَفظَهمَا خلقٌ لا يُحصون وخضع لها فحـول الـشعراء، وكبار البلغاء، وحُذاق القُرّاء، فلقد أبدع وأوجز، وسهل الصعب " اهـ

لذا تلقاها العلماء في سَائر الأعصَار والأمصار بالقبول الحَسن وعُنُوا بهَا أعظم عناية.

لهذا فقد أحببـت أن أظهـر هـذا النظـم المبـارك في حُلـة جديـدة بخـط أحـد الخَطاطين البارعين، تيسيراً على طلاب علم القراءات في سائر الأمـصار لعـل الله يرزقني دعوة صالحة من أحدهم ويكتبني في زمرة أهل القران الذين هم أهل الله وخاصته.

وقد اعتمدت في تصحيح وضبط هذا النظم على ما يلي :

١- التلقّي من أفواه الشيوخ، فهو الركن الأول من أركان هذا العلم الشريف. أذكر منهم: فضيلة الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات -رحمه الله (١٣٢٥-١٤٢٤هـ) الذي قرأتها عليه من أولها إلى آخرها كلمة كلمة مع التدقيق والتصحيح والرجوع على الشروح والاعتماد على ما تلقاه من شيوخه الأجلاء المتصل سَندهم بالإمَام الشاطبي.

وكذلك فضيلة شيخنا الشيخ فتح محمد إسماعيل رحمه الله (١٣٢٢ - ١٤٠٧ هـ) شيخ قراء باكستان المتوفى بالمدينة المنورة، الذي أخذت عنه هذا النظم من أوله إلى آخره سماعاً ومقابلة بالحرم النبوي الشريف.

كما أجازني بها فضيلة شيخنا العلامة الفاضل الشيخ عبد العزيز عيون السود (١٣٣٥-١٣٩٩هـ) رحمه الله - وأسكنه فسيح جناته، وصورة إجازته في نهاية النظم.

٢- مقابلة النسخ على كثرتها وكثرة شروحها المخطوط منها والمطبوع ولم أعرج على عدّ النسخ ووصفها كما يفعل الناس الآن، لأن هذا الأمر يطول والاستغناء عنه ممكن،ويكفي لتوثيق النص ما كتبه مشايخنا بعد الاطلاع عليه لأن هذا العلم مأخوذ بالتلقي والعبرة به على ما في الصدور لا على ما في السطور.

ولم آلُ جهداً في تصحيح وضبط هذه القصيدة اعتماداً على ما تقدّم، فإذا كان في ضبط كلمة "ما"وجهان ليس أحدهما بأولى من الآخر، أثبت الضبطين ليختار القارئ ما شاء منهما إن تساويا في القوة لغة ونقلاً،اعتماداً على الخلاف بين النسخ، وحتى لا أنسب إلى الوهم بالاقتصار على وجه واحد يخالف حفظ بعض شيوخ هذا العلم الأفاضل، وإن كان ذلك في مواضع قليلة.

وكما لا يخفى أن هذا النظم مشكول وفق قراءته من حذف الهمزات وتحقيقها، ونقل الحركات وإثباتها، تسهيلا لقراءته وحفظه، كي يستقيم وزن البيت عروضيا.

كما روعي أن تكون الألفاظ القرآنية كما وردت في القرآن على الحكاية بغض النظر عن موضعها من الإعراب غالبا.

وقد روعي كذلك أن يكون اسم القارئ أو أحد راوييه ورمزهما وحدهما أو مع غيرهما باللون الأحمر.

هذا وإن ظهرت بعض الأخطاء مما سها به القلم أو زاغ عنه البصر فهو من تقصيري فإن النقص ملازم للإنسان.

ورحم الله القائل :

إن تجد عَيْباً فَسُدَّ الخَلَلا ... جلَّ من لا عَيبَ فيه وعَلا

ورحم الله الإمام الشاطبي إذ يقول:

مَنْ عَابَ عَيْباً لَهُ عُذْرٌ فلا وَزَرَا ... يُنْجِيه مِنْ عزَماتِ اللومِ مُتَّئِرا

وإنّما هي أعمال بنيَّتِهَا ... خُذْ ما صَفَا واحتَمِل بالعَفوِ ما كَدَرَا

واللهَ أسألُ أن يعمَّ النفعُ بهذا النظم طلبة هذا العلم الشريف وأن يحفّنا بألطافه ونفحاته التي تكشف الأسواء والضرر، ويحسن الختام والأُخَرَ، وأن يصلح أعمالنا ونيّاتِنا.. إنّه سميع قريب.

وصلى الله وسلّمَ على سيدنا محمد صلاةً وسلاماً دائمين إلى يوم الدين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتبه

محمد تميم الزعبي

المدينة المنورة

مقدمة الطبعة الخامسة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بحمده تتم الصالحات، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا محمد خاتم الأنبياء وجامع كافة الفضائل، وعلى آله وصحبه الذين نالوا بصحبته ما سعدت به الأواخر و الأوائل.

أما بعد:

فهذه الطبعة الخامسة لمتن (**الشاطبية**) أقدمها لإخوتي القراء بعد النظر في الطبعات السابقة كرات ومرات،وكابدت في إخراجها جهدي، واستنفقت لها بعضاً من وقتي، أقول ذلك ملتمساً العذر من عالم سقط على زلل، أو قارئ وقع على خطأ، قال المزني- رحمه الله (**لو عورض كتاب سبعين مرة لوجد فيه خطأ أبى الله أن يكون كتابٌ صحيحاً غير كتابه**)

والعلم مقسوم بين عباد الله، يُفْتَحُ للآخِرِ ما أغفله الأول ، ويُنَبِّهُ المقلُّ على ما غفل عنه المكثر. وقد تميزت هذه الطبعة بالآتي:

١) تم الطبع من أصل المخطوط طلبا لوضوح الأحرف وجمال الطباعة، لأن الطبعات السابقة قد تآكلت بعض حروفها لكثرة التصوير منها.

٢) إجراء بعض التعديل عليها مما هو جدير بذلك، وقد بلغ ذلك ما يقرب من مائة موضع أغلبها في رسم بعض الكلمات، يعرف ذلك من اطلع على الطبعتين.

٣) حَرَصتُ على ضبط الكلمة القرآنية بضد الترجمة الواردة في البيت جمعاً بين القراءتين زيادةً في التوضيح مالم يختل وزن البيت عروضياً كـ (وفي تعملون الغيب حل)

٤) إضافة إلى ترقيم جميع الأبيات برقم تسلسلي لتسهيل الحفظ وسرعة العزو.

والله أسأل أن يجود علينا برضاه، ودوام طاعته، وأن يطهر قلوبنا من جميع المخالفات، وأن يرزقنا الاعتماد عليه في جميع الحالات.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتبه/ محمد تميم الزعبي

المدينة المنورة ١٤٣٠/١١/٢هـ

مقدمة الطبعة السابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أجزل علينا النعم ، ودفع عنا النقم ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث إلى خير الأمم وعلى آله وصحبه الذين نقلوا لنا القرآن الكريم غضاً طرياً وانتشر عن طريقهم إلى سائر الأمم.

أما بعد:

فهذه الطبعة السابعة لمنظومة (الشاطبية) الموسومة بـ (حرز الأماني ووجه التهاني) لولي الله الإمام أبي القاسم الشاطبي (ت ٥٩٠هـ) - رحمه الله تعالى، وأعلى درجاته في عليين- في حُلَّةٍ قَشِيبة، وإخراج جديد.

وقد كانت الطبعات السابقة موافقةً - في الغالبِ- لضبط العلامة الشيخ علي الضباع التي خطها بيده وطُبعت سنة ١٣٥٥هـ بيد أن تغيير ضبط بعض الكلمات في هذه الطبعة والطبعات السابقة لا يعني بالضرورة خطأ الضبط السابق، بل غاية ذلك أنه المختار والراجح فيما ظهر لي، والله الموفق، وعليه التكلان.

اعتمدتُ - بتوفيق الله وتسديده وإعانته- في ضبط هذه الطبعة المنهج الآتي:

١- رقَّمْتُ الأبيات برقم تسلسلي لكل بيتٍ تسهيلاً للحفظ والعزو.

٢- هذه الطبعة مأخوذة من الأصل المخطوط لهذه النسخة (المعتمد في الطبعة الأولى)، بينما كانت الطبعات الثانية فما بعدها تُصحح على المطبوع.

٣- قام الأخ شكيب علي سالم من اليمن بمطابقة هذه الطبعة على سابقتها وكتب جدولاً للفروق بينهما، وقد قام الأخ أحمد الرويثي بمساعدتي في مقابلة

هذه الطبعة مع نسخة العلامة الضباع مع الرجوع للشروح الآتي ذكرها، فجزاهما الله خيراً.

٤- تمت مراجعة كلمات النظم ضبطاً وإعراباً على الكتب التالية مع الاستئناس بغيرها:

١) شرح الشاطبية لمحمد بن أحمد الموصلي المعروف بشعلة (ت ٦٥٦هـ).

٢) شرح الشاطبية لمحمد بن الحسن الفاسيّ نزيل حلب (ت ٦٥٦هـ).

٣) شرح الشاطبية لأبي شامة عبد الرحمن بن إسماعيل الدمشقي (ت ٦٦٥هـ).

٤) الكواكب الدرية في إعراب الشاطبية للشيخ حسن بن الحاج عمر السيناوني التونسي كان حياً (١٣٣٢هـ).

٥) شروح الشاطبية كالسخاوي والجعبري وملا علي القاري.

ومن أمثلة التصحيحات التي بُنيت على ذلك: البيت رقم (٦٧٤): (ومع رسمه زج القلوص أبي مزادة الأخفش النحوي أنشد مجملا)، والبيت رقم (٨١٤) (ملكتَ وعنه نص الأخفش ياءه)، والبيت رقم (٩٧٣) (يكون له ثرى) بدلاً من (ثوى).

٥- التزمتُ غالباً بضبطِ الكلمة ضد قيدها، جمعاً بين القراءتين زيادةً في التوضيح، وإلا فالقراءة الأخرى تؤخذ من الضد. ويستثنى من ذلك المواضع التي يختل فيها وزن البيت عَروضياً، أو التي تتغير فيه صورة رسم الكلمة، وأمثلة ذلك لا تخفى، وأما (فناداه) في البيت رقم ٥٥٤، و(توفاه واستهواه) في البيت رقم ٦٤٣ ، فضبطتها بتاء التأنيث (فنادته) و(توفته واستهوته) وإن كانت مخالفة لأغلب النسخ.

وأَخيراً أسأل الله تعالى أن ينفع بهذا النظم القراء وطلبة العلم، وأن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم ، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم إنه جواد كريم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتبه

محمد تميم الزعبي

المدينة المنورة

بسم الله الرحمن الرحيم

خطبة الكتاب (٩٤)

١- بَدَأْتُ بِبِسْمِ ٱللهِ فِي ٱلنَّظْمِ أَوَّلَا تَبَارَكَ رَحْمَانًا رَحِيمًا وَمَوْئِلَا

٢- وَثَنَّيْتُ صَلَّى اللهُ رَبِّي عَلَى الرِّضَا مُحَمَّدٍ الْمُهْدَى إِلَى النَّاسِ مُرْسَلَا

٣- وَعِتْرَتِهِ ثُمَّ الصَّحَابَةِ ثُمَّ مَنْ تَلَاهُمْ عَلَى الْإِحْسَانِ بِالْخَيْرِ وُبِّلَا

٤- وَثَلَّثْتُ أَنَّ الْحَمْدَ لِلّٰهِ دَائِمًا وَمَا لَيْسَ مَبْدُوءًا بِهِ أَجْذَمُ الْعَلَا

٥- وَبَعْدُ فَحَبْلُ اللهِ فِينَا كِتَابُهُ فَجَاهِدْ بِهِ حِبْلَ الْعِدَا مُتَحَبِّلَا

٦- وَأَخْلِقْ بِهِ إِذْ لَيْسَ يَخْلُقُ جِدَّةً جَدِيدًا مُوَالِيهِ عَلَى الْجِدِّ مُقْبِلَا

٧- وَقَارِئُهُ الْمَرْضِيُّ قَرَّ مِثَالُهُ كَالُاتْرُجِّ حَالَيْهِ مُرِيحًا وَمُوكِلَا

٨- هُوَ الْمُرْتَضَى أَمًّا إِذَا كَانَ أُمَّةً وَيَمَّمَهُ ظِلُّ الرَّزَانَةِ قَنْقَلَا

٩- هُوَ الْحُرُّ إِنْ كَانَ الْحَرِيَّ حَوَارِيًا لَهُ بِتَحَرِّيهِ إِلَى أَنْ تَنَبَّلَا

١٠- وَإِنَّ كِتَابَ اللهِ أَوْثَقُ شَافِعٍ ... وَأَغْنَى غَنَاءٍ وَاهِبًا مُتَفَضِّلَا

١١- وَخَيْرُ جَلِيسٍ لَا يَمَلُّ حَدِيثُهُ ... وَتَرْدَادُهُ يَزْدَادُ فِيهِ تَجَمُّلَا

١٢- وَحَيْثُ الْفَتَى يَرْتَاعُ فِي ظُلُمَاتِهِ ... مِنَ الْقَبْرِ يَلْقَاهُ سَنًا مُتَهَلِّلَا

١٣- هُنَالِكَ يَهْنِيهِ مَقِيلٌ وَرَوْضَةٌ ... وَمِنْ أَجْلِهِ فِي ذِرْوَةِ الْعِزِّ يُجْتَلَى

١٤- يُنَاشِدُ فِي إِرْضَائِهِ لِحَبِيبِهِ ... وَأَجْدِرْ بِهِ سُؤْلًا إِلَيْهِ مُوَصَّلَا

١٥- فَيَا أَيُّهَا الْقَارِي بِهِ مُتَمَسِّكًا ... مُجِلًّا لَهُ فِي كُلِّ حَالٍ مُبَجِّلَا

١٦- هَنِيئًا مَرِيئًا وَالِدَاكَ عَلَيْهِمَا ... مَلَابِسُ أَنْوَارٍ مِنَ التَّاجِ وَالْحُلَى

١٧- فَمَا ظَنُّكُمْ بِالنَّجْلِ عِنْدَ جَزَائِهِ ... أُولَئِكَ أَهْلُ اللهِ وَالصَّفْوَةُ الْمَلَا

١٨- أُولُو الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ وَالصَّبْرِ وَالتُّقَى ... حُلَاهُمْ بِهَا جَاءَ الْقُرَانُ مُفَصَّلَا

١٩- عَلَيْكَ بِهَا مَا عِشْتَ فِيهَا مُنَافِسًا ... وَبِعْ نَفْسَكَ الدُّنْيَا بِأَنْفَاسِهَا الْعُلَى

٢٠- جَزَى اللهُ بِالْخَيْرَاتِ عَنَّا أَئِمَّةً ... لَنَا نَقَلُوا الْقُرْآنَ عَذْبًا وَسَلْسَلَا

٢١- فَمِنْهُمْ بُدُورٌ سَبْعَةٌ قَدْ تَوَسَّطَتْ ... سَمَاءَ الْعُلَى وَالْعَدْلِ زُهْرًا وَكُمَّلَا

٢٢- لَهَا شُهُبٌ عَنْهَا اسْتَنَارَتْ فَنَوَّرَتْ ... سَوَادَ الدُّجَى حَتَّى تَفَرَّقَ وَانْجَلَى

٢٣- وَسَوْفَ تَرَاهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ... مَعَ اثْنَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ مُتَمَثِّلَا

٢٤- تَخَيَّرَهُمْ نُقَّادُهُمْ كُلَّ بَارِعٍ ... وَلَيْسَ عَلَى قُرْآنِهِ مُتَأَكِّلَا

٢٥- فَأَمَّا الْكَرِيمُ السِّرِّ فِي الطِّيبِ نَافِعٌ ... فَذَاكَ الَّذِي اخْتَارَ الْمَدِينَةَ مَنْزِلَا

٢٦- وَقَالُونُ عِيسَى ثُمَّ عُثْمَانُ وَرْشُهُمْ ... بِصُحْبَتِهِ الْمَجْدَ الرَّفِيعَ تَأَثَّلَا

٢٧- وَمَكَّةُ عَبْدُ اللهِ فِيهَا مُقَامُهُ ... هُوَ ابْنُ كَثِيرٍ كَاثِرُ الْقَوْمِ مُعْتَلَى

٢٨- رَوَى أَحْمَدُ الْبَزِّي لَهُ وَمُحَمَّدٌ ... عَلَى سَنَدٍ وَهُوَ الْمُلَقَّبُ قُنْبُلَا

٢٩- وَأَمَّا الْإِمَامُ الْمَازِنِيُّ صَرِيحُهُمْ ... أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِي فَوَالِدُهُ الْعَلَا

٣٠- أَفَاضَ عَلَى يَحْيَى الْيَزِيدِيِّ سَيْبَهُ ... فَأَصْبَحَ بِالْعَذْبِ الْفُرَاتِ مُعَلَّلَا

٣١- أَبُو عُمَرَ الدُّورِي وَصَالِحُهُمْ أَبُو ... شُعَيْبٍ هُوَ السُّوسِيُّ عَنْهُ تَقَبَّلَا

٣٢- وَأَمَّا دِمَشْقُ الشَّامِ دَارُ ابْنِ عَامِرٍ ... فَتِلْكَ بِعَبْدِ اللهِ طَابَتْ مَحَلَّلَا

٣٣- هِشَامٌ وَعَبْدُ اللهِ وَهْوَ انْتِسَابُهُ ... لِذَكْوَانَ بِالْإِسْنَادِ عَنْهُ تَنَقَّلَا

٣٤- وَبِالْكُوفَةِ الْغَرَّاءِ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ ... أَذَاعُوا فَقَدْ ضَاعَتْ شَذًا وَقَرَنْفُلَا

٣٥- فَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ وَعَاصِمٌ اسْمُهُ ... فَشُعْبَةُ رَاوِيهِ الْمُبَرِّزُ أَفْضَلَا

٣٦- وَذَاكَ ابْنُ عَيَّاشٍ أَبُو بَكْرٍ الرِّضَا ... وَحَفْصٌ وَبِالْإِتْقَانِ كَانَ مُفَضَّلَا

٣٧- وَحَمْزَةُ مَا أَزْكَاهُ مِنْ مُتَوَرِّعٍ ... إِمَامًا صَبُورًا لِلْقُرَانِ مُرَتِّلَا

٣٨- رَوَى خَلَفٌ عَنْهُ وَخَلَّادُ الَّذِى رَوَاهُ سُلَيْمٌ مُتْقَنًا وَمُحَصَّلَا

٣٩- وَأَمَّا عَلِيٌّ فَالْكِسَائِيُّ نَعْتُهُ لِمَا كَانَ فِى الْإِحْرَامِ فِيهِ تَسَرْبَلَا

٤٠- رَوَى لَيْثُهُمْ عَنْهُ أَبُو الْحَارِثِ الرِّضَا

وَحَفْصٌ هُوَ الدُّورِى وَفِى الذِّكْرِ قَدْ خَلَا

٤١- أَبُو عَمْرِهِمْ وَالْيَحْصَبِىُّ ابْنُ عَامِرٍ صَرِيحٌ وَبَاقِيهِمْ أَحَاطَ بِهِ الْوَلَا

٤٢- لَهُمْ طُرُقٌ يُهْدَى بِهَا كُلُّ طَارِقٍ وَلَا طَارِقٌ يُخْشَى بِهَا مُتَمَحِّلَا

٤٣- وَهُنَّ اللَّوَاتِى لِلْمُوَاتِى نَصَبْتُهَا

مَنَاصِبَ فَانْصَبْ فِى نِصَابِكَ مُفْضِلَا

٤٤- وَهَا أَنَا ذَا أَسْعَى لَعَلَّ حُرُوفَهُمْ يَطُوعُ بِهَا نَظْمُ الْقَوَافِى مُسَهَّلَا

٤٥- جَعَلْتُ أَبَا جَادٍ عَلَى كُلِّ قَارِئٍ دَلِيلًا عَلَى الْمَنْظُومِ أَوَّلَ أَوَّلَا

٤٦- وَمِنْ بَعْدِ ذِكْرِى الْحَرْفَ أُسْمِى رِجَالَهُ

مَتَى تَنْقَضِى آتِيكَ بِالْوَاوِ فَيْصَلَا

٤٧- سِوَى أَحْرُفٍ لَارِبْيَةٌ فِى اتِّصَالِهَا وَبِاللَّفْظِ أَسْتَغْنِى عَنِ الْقَيْدِ إِنْ جَلَا

٤٨- وَرُبَّ مَكَانٍ كَرَّرَ الْحَرْفَ قَبْلَهَا لِمَا عَارِضٍ وَالْأَمْرُ لَيْسَ مُهَوَّلَا

٤٩- وَمِنْهُنَّ لِلْكُوفِيِّ ثَاءٌ مُثَلَّثٌ ... وَسِتَّتُهُمْ بِالْخَاءِ لَيْسَ بِأَغْفَلَا

٥٠- عَنَيْتُ الْأُلَى أَثْبَتَّهُمْ بَعْدَ نَافِعٍ ... وَكُوفٍ وَشَامٍ ذَالُهُمْ لَيْسَ مُغْفَلَا

٥١- وَكُوفٍ مَعَ الْمَكِّيِّ بِالظَّاءِ مُعْجَمًا ... وَكُوفٍ وَبَصْرٍ غَيْنُهُمْ لَيْسَ مُهْمَلَا

٥٢- وَذُو النَّقْطِ شِينٌ لِلْكِسَائِي وَحَمْزَةٍ ... وَقُلْ فِيهِمَا مَعْ شُعْبَةٍ صُحْبَةٌ تَلَا

٥٣- صِحَابٌ هُمَا مَعْ حَفْصِهِمْ عَمَّ نَافِعٌ ... وَشَامٍ سَمَا فِي نَافِعٍ وَفَتَى الْعَلَا

٥٤- وَمَكٍّ وَحَقٌّ فِيهِ وَابْنِ الْعَلَاءِ قُلْ ... وَقُلْ فِيهِمَا وَالْيَحْصَبِي نَفَرٌ حَلَا

٥٥- وَحِرْمِيُّ الْمَكِّيِّ فِيهِ وَنَافِعٌ ... وَحِصْنٌ عَنِ الْكُوفِي وَنَافِعِهِمْ عَلَا

٥٦- وَمَهْمَا أَتَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ بَعْدُ كَلِمَةٌ
فَكُنْ عِنْدَ شَرْطِي وَاقْضِ بِالْوَاوِ فَيْصَلَا

٥٧- وَمَا كَانَ ذَا ضِدٍّ فَإِنِّي بِضِدِّهِ ... غَنِيٌّ فَزَاحِمْ بِالذَّكَاءِ لِتَفْضُلَا

٥٨- كَمَدٍّ وَإِثْبَاتٍ وَفَتْحٍ وَمُدْغَمٍ ... وَهَمْزٍ وَنَقْلٍ وَاخْتِلَاسٍ تَحَصَّلَا

٥٩- وَجَزْمٍ وَتَذْكِيرٍ وَغَيْبٍ وَخِفَّةٍ ... وَجَمْعٍ وَتَنْوِينٍ وَتَحْرِيكِ أُعْمِلَا

٦٠- وَحَيْثُ جَرَى التَّحْرِيكُ غَيْرَ مُقَيَّدٍ ... هُوَ الْفَتْحُ وَالْإِسْكَانُ آخَاهُ مَنْزِلَا

٦١- وَآخَيْتُ بَيْنَ النُّونِ وَالْيَا وَفَتْحِهِمْ ... وَكَسْرٍ وَبَيْنَ النَّصْبِ وَالْخَفْضِ مُنْزِلَا

٦٢- وَحَيْثُ أَقُولُ الضَّمُّ وَالرَّفْعُ سَاكِتًا ... فَغَيْرُهُمُ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْبِ أَقْبَلَا

٦٣- وَفِي الرَّفْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالْغَيْبِ جُمْلَةٌ ... عَلَىٰ لَفْظِهَا أَطْلَقْتُ مَنْ قَيَّدَ الْعُلَىٰ

٦٤- وَقَبْلَ وَبَعْدَ الْحَرْفِ آتِي بِكُلِّ مَا ... رَمَزْتُ بِهِ فِي الْجَمْعِ إِذْ لَيْسَ مُشْكِلَا

٦٥- وَسَوْفَ أُسَمِّي حَيْثُ يَسْمَحُ نَظْمُهُ ... بِهِ مُوضِحًا جِيدًا مُعَمَّمًا وَمُخَوَّلَا

٦٦- وَمَنْ كَانَ ذَا بَابٍ لَهُ فِيهِ مَذْهَبٌ ... فَلَا بُدَّ أَنْ يُسْمَىٰ فَيُدْرَىٰ وَيُعْقَلَا

٦٧- أَهَلَّتْ فَلَبَّتْهَا الْمَعَانِي لُبَابُهَا ... وَصُغْتُ بِهَا مَا سَاغَ عَذْبًا مُسَلْسَلَا

٦٨- وَفِي يُسْرِهَا التَّيْسِيرُ رُمْتُ اخْتِصَارَهُ

فَأَجْنَتْ بِعَوْنِ اللهِ مِنْهُ مُؤَمَّلَا

٦٩- وَأَلْفَافُهَا زَادَتْ بِنَشْرِ فَوَائِدٍ ... فَلَفَّتْ حَيَاءً وَجْهَهَا أَنْ تُفَضَّلَا

٧٠- وَسَمَّيْتُهَا حِرْزَ الْأَمَانِي تَيَمُّنًا ... وَوَجْهَ التَّهَانِي فَاهْنِهِ مُتَقَبَّلَا

٧١- وَنَادَيْتُ أَللَّهُمَّ يَا خَيْرَ سَامِعٍ ... أَعِذْنِي مِنَ التَّسْمِيعِ قَوْلًا وَمَفْعَلَا

٧٢- إِلَيْكَ يَدِي مِنْكَ الْأَيَادِي تَمُدُّهَا ... أَجِرْنِي فَلَا أَجْرَى بِجَوْرٍ فَأُخْطَلَا

٧٣- أَمِينَ وَأَمْنًا لِلْأَمِينِ بِسِرِّهَا ... وَإِنْ عَثَرَتْ فَهْوَ الْأَمُونُ تَحَمُّلَا

٧٤- أَقُولُ لِحُرِّ وَالْمُرُوءَةُ مَرْؤُهَا ... لِإِخْوَتِهِ الْمِرْآةُ ذُو النُّورِ مِكْحَلَا

٧٥- أَخِي أَيُّهَا الْمُجْتَازُ نَظْمِي بِبَابِهِ يُنَادِي عَلَيْهِ كَاسِدَ السُّوقِ أَجْمِلَا

٧٦- وَظُنَّ بِهِ خَيْرًا وَسَامِحْ نَسِيجَهُ بِالإِغْضَاءِ وَالْحُسْنَى وَإِنْ كَانَ هَلْهَلَا

٧٧- وَسَلِّمْ لإِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ إِصَابَةٌ وَالأُخْرَى اجْتِهَادٌ رَامَ صَوْبًا فَأَمْحَلَا

٧٨- وَإِنْ كَانَ خَرْقٌ فَادَّرِكْهُ بِفَضْلَةٍ مِنَ الْحِلْمِ وَلْيُصْلِحْهُ مَنْ جَادَ مِقْوَلَا

٧٩- وَقُلْ صَادِقًا لَوْلَا الْوِئَامُ وَرُوحُهُ لَطَاحَ الأَنَامُ الْكُلُّ فِي الْخُلْفِ وَالْقِلَى

٨٠- وَعِشْ سَالِمًا صَدْرًا وَعَنْ غِيبَةٍ فَغِبْ
لِتُحْضِرَ حِظَارَ الْقُدْسِ أَنْقَى مُغَسَّلَا

٨١- وَهَذَا زَمَانُ الصَّبْرِ مَنْ لَكَ بِالَّتِي كَقَبْضٍ عَلَى جَمْرٍ فَتَنْجُو مِنَ الْبَلَا

٨٢- وَلَوْ أَنَّ عَيْنًا سَاعَدَتْ لَتَوَكَّفَتْ سَحَائِبُهَا بِالدَّمْعِ دِيمًا وَهُطَّلَا

٨٣- وَلَكِنَّهَا عَنْ قَسْوَةِ الْقَلْبِ قَحْطُهَا فَيَا ضَيْعَةَ الأَعْمَارِ تَمْشِي سَبَهْلَلَا

٨٤- بِنَفْسِي مَنِ اسْتَهْدَى إِلَى اللهِ وَحْدَهُ وَكَانَ لَهُ الْقُرْآنُ شِرْبًا وَمَغْسِلَا

٨٥- وَطَابَتْ عَلَيْهِ أَرْضُهُ فَتَفَتَّقَتْ بِكُلِّ عَبِيرٍ حِينَ أَصْبَحَ مُخْضَلَا

٨٦- فَطُوبَى لَهُ وَالشَّوْقُ يَبْعَثُ هَمَّهُ وَزَنْدُ الأَسَى يَهْتَاجُ فِي الْقَلْبِ مُشْعِلَا

٨٧- هُوَ الْمُجْتَبَى يَغْدُو عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ قَرِيبًا غَرِيبًا مُسْتَمَالًا مُؤَمَّلَا

٨٨- يَعُدُّ جَمِيعَ النَّاسِ مَوْلًى لِأَنَّهُمْ ... عَلَى مَا قَضَاهُ اللَّهُ يَجْرُونَ أَفْعُلَا

٨٩- يَرَى نَفْسَهُ بِالذَّمِّ أَوْلَى لِأَنَّهَا ... عَلَى الْمُجَادِلَمْ تَلْقَ مِنَ الصَّبْرِ وَالْأَلَا

٩٠- وَقَدْ قِيلَ كُنْ كَالْكَلْبِ يُقْصِيهِ أَهْلُهُ ... وَمَا يَأْتَلِي فِي نُصْحِهِمْ مُتَبَذِّلَا

٩١- لَعَلَّ إِلَهَ الْعَرْشِ يَا إِخْوَتِي يَقِي ... جَمَاعَتَنَا كُلَّ الْمَكَارِهِ هُوَّلَا

٩٢- وَيَجْعَلُنَا مِمَّنْ يَكُونُ كِتَابُهُ ... شَفِيعًا لَهُمْ إِذْ مَا نَسُوهُ فَيَمْحَلَا

٩٣- وَبِاللَّهِ حَوْلِي وَاعْتِصَامِي وَقُوَّتِي ... وَمَالِيَ إِلَّا سِتْرُهُ مُتَجَلِّلَا

٩٤- فَيَا رَبِّ أَنْتَ اللَّهُ حَسْبِي وَعُدَّتِي ... عَلَيْكَ اعْتِمَادِي صَارِعًا مُتَوَكِّلَا

بابُ الاستعاذة (٥)

٩٥- إِذَا مَا أَرَدْتَّ الدَّهْرَ تَقْرَأُ فَاسْتَعِذْ ... جِهَارًا مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللَّهِ مُسْجَلَا

٩٦- عَلَى مَا أَتَى فِي النَّحْلِ يُسْرًا وَإِنْ نَزِدْ ... لِرَبِّكَ تَنْزِيهًا فَلَسْتَ مُجَهَّلَا

٩٧- وَقَدْ ذَكَرُوا لَفْظَ الرَّسُولِ فَلَمْ يَزِدْ

وَلَوْ صَحَّ هَذَا النَّقْلُ لَمْ يُبْقِ مُجْمَلَا

٩٨- وَفِيهِ مَقَالٌ فِي الْأُصُولِ فُرُوعُهُ ... فَلَا تَغْدُ مِنْهَا بَاسِقًا وَمُظَلِّلَا

٩٩- وَإِخْفَاؤُهُ فَصْلٌ أَبَاهُ وُعَاتُنَا ... وَكَمْ مِنْ فَتًى كَالْمُهْدَوِي فِيهِ أَعْمَلَا

بَاب البَسْمَلة (٨)

١٠٠- وَبَسْمِلْ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسُنَّةٍ ... رِجَالٌ نَمَوْهَا ذِرْيَةً وَتَحَمُّلَا

١٠١- وَوَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فُصَاحَةٌ ... وَصِلْ وَاسْكُتَنْ كُلٌّ جَلَاهُ حَصَّلَا

١٠٢- وَلَا نَصَّ كُلًّا خُيِّرَ وَجْهٌ ذَكَرْتُهُ ... وَفِيهَا خِلَافٌ جِيدُهُ وَاضِحُ الطُّلَى

١٠٣- وَسَكْتُهُمُ المُخْتَارُ دُونَ تَنَفُّسٍ ... وَبَعْضُهُمِ فِي الْأَرْبَعِ الزُّهْرِ بَسْمَلَا

١٠٤- لَهُمْ دُونَ نَصٍّ وَهْوَ فِيهِنَّ سَاكِتٌ ... بِحَمْزَةَ فَافْهَمْهُ وَلَيْسَ مُخَذَّلَا

١٠٥- وَمَهْمَا تَصِلْهَا أَوْ بَدَأْتَ بِبَرَاءَةٍ ... لِتَنْزِيلِهَا بِالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسْمِلَا

١٠٦- وَلَا بُدَّ مِنْهَا فِي ابْتِدَائِكَ سُورَةً ... سِوَاهَا وَفِي الْأَجْزَاءِ خَيِّرْ مَنْ تَلَا

١٠٧- وَمَهْمَا تَصِلْهَا مَعْ أَوَاخِرِ سُورَةٍ ... فَلَا تَقِفَنَّ الدَّهْرَ فِيهَا فَتَثْقُلَا

سُورَةُ أُمِّ القُرْءَان (٨)

١٠٨- وَمَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ رَاوِيهِ نَاصِرٌ ... وَعِنْدَ سِرَاطٍ وَالسِّرَاطِ لِ قُنْبُلَا

١٠٩- بِحَيْثُ أَتَى وَالصَّادَ زَايًا أَشَمَّهَا ... لَدَى خَلَفٍ وَاشْمِمْ بِخَلَّادِ الْأَوَّلَا

١١٠- عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حَمْزَةٌ وَلَدَيْهِمُ ... جَمِيعًا بِضَمِّ الْهَاءِ وَقْفًا وَمَوْصِلَا

١١١- وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ ... دِرَاكًا وَقَالُونٌ بِتَخْيِيرِهِ جَلَا

١١٢- وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صِلْهَا لِوَرْشِهِمْ ... وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ بَعْدُ لِتَكْمُلَا

١١٣- وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ ... لِكُلٍّ وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى الْعَلَا

١١٤- مَعَ الْكَسْرِ قَبْلَ الْهَا أَوِ الْيَاءِ سَاكِنًا

وَفِي الْوَصْلِ كَسْرُ الْهَاءِ بِالضَّمِّ شَمْلَلَا

١١٥- كَمَا بِهِمُ الْأَسْبَابُ ثُمَّ عَلَيْهِمُ الـ ... ـقِتَالُ وَقِفْ لِلْكُلِّ بِالْكَسْرِ مُكْمِلَا

بَابُ الإِدْغَامِ الْكَبِيرِ (٤٢)

١١٦- وَدُونَكَ الإِدْغَامَ الْكَبِيرَ وَقُطْبُهُ ... أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ فِيهِ تَحَفَّلَا

١١٧- فَفِي كَلِمَةٍ عَنْهُ مَنَاسِككُمْ وَمَا ... سَلَككُمْ وَبَاقِي الْبَابِ لَيْسَ مُعَوَّلَا

١١٨- وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ فِي كَلِمَتَيْهِمَا ... فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِ مَا كَانَ أَوَّلَا

١١٩- كَيَعْلَمُ مَا فِيهِ هُدًى وَطُبِعَ عَلَى ... قُلُوبِهِمُ وَالْعَفْوَ وَامْرُ تَمَثَّلَا

١٢٠- إِذَا لَمْ يَكُنْ تَا مُخْبِرٍ أَوْ مُخَاطَبٍ ... أَوِ الْمُكْتَسِي تَنْوِينَهُ أَوْ مُثَقَّلَا

١٢١- كَكُنْتُ تُرَابًا أَنْتَ تُكْرِهُ وَاسِعٌ ... عَلِيمٌ وَأَيْضًا ثَمَّ مِيقَاتُ مُثِّلَا

١٢٢- وَقَدْ أَظْهَرُوا فِي الْكَافِ يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ ... إِذِ النُّونُ تُخْفَى قَبْلَهَا لِتُجَمَّلَا

١٢٣- وَعِنْدَهُمُ الْوَجْهَانِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ... تَسَمَّى لِأَجْلِ الْحَذْفِ فِيهِ مُعَلَّلَا